

# التمويل الجماعي وأفاق توسيع التمويل الإسلامي: دراسة حالات منصات دولية

Crowdfunding and the prospects of expanding Islamic finance: Case studies of international platforms

زوبير بولحبال\*

مخبر البحث في الابتكار والتحليل المالي والاقتصادي

جامعة باجي مختار – عنابة - الجزائر

[boulahbelzoubir@gmail.com](mailto:boulahbelzoubir@gmail.com)

تاريخ النشر: 2024/01/22

تاريخ القبول: 2024/01/18

تاريخ الإستلام: 2023/06/03

## ملخص:

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على أهمية التمويل الجماعي كوسيلة بديلة للتمويل، وكيفية الاستفادة منه في توسيع نطاق التمويل الإسلامي ووصوله للشركات الناشئة والصغيرة، وذلك بالتركيز على دراسة حالات منصات دولية قائمة على المساهمة والتبرع والإقراض الموافق للشريعة الإسلامية، ولتحقق أهدافه، قام البحث بدراسة وتحليل آليات التمويل الجماعي، وكيفية تعزيز التمويل الإسلامي من خلال هذا النوع من التمويل، كما قام البحث بتحديد إطار التمويل والاستثمار الذي تتبعه بعض المنصات الإسلامية الدولية، ملمحا إلى الخصائص التي تميزها وتجعلها ذات كفاءة في توسيع رقعة التمويل الإسلامي. وأظهرت نتائج البحث أن التمويل الجماعي يستند إلى المبادئ نفسها التي تشكل أسس المالية الإسلامية، مثل عدالة التوزيع والتضامن الاجتماعي، كما يهدف إلى دمج فوائد التنمية الاجتماعية والفرص الاستثمارية، ويوسع التمويل الإسلامي عن طريق: تحسين إمكانية الوصول إلى التمويل بطريقة سهلة وفعالة وبتكلفة منخفضة، توسيع نطاق المتبرعين والممولين من الداخل والخارج، وإيجاد فئة جديدة من الأصول تناسب احتياجات المستثمرين الصغار.

الكلمات المفتاحية: التمويل الجماعي، توسيع التمويل الإسلامي، تحديات التمويل الجماعي، المنصات الإسلامية الدولية.

تصنيفات JEL: G29; L86.

## Abstract:

The aim of this paper is to highlight the significance of Crowdfunding in expanding the reach of Islamic financing to start-ups and small-sized enterprises. The paper focused on case studies of international Islamic platforms. To achieve this objective, the paper analysed crowdfunding, how to expand Islamic financing using crowdfunding, as well as the financing and investment frameworks of some international Islamic platforms. The paper concluded that Crowdfunding is rooted in the same principles of equitable distribution and social solidarity as Islamic finance, with the goal of combining the benefits of social development and investment opportunities. Crowdfunding can contribute to expanding Islamic financing by enhancing access to finance in a simple and cost-effective manner, creating new asset classes suitable for smaller investors, and broadening the base of local and international investors and donors.

**Keywords:** Crowdfunding, Expanding Islamic finance, Crowdfunding challenges, Islamic international platforms.

**Jel Classification Codes:** G29; L86.

\* المؤلف المراسل.

## 1. مقدمة:

تعتبر الشركات الناشئة والصغيرة من الركائز الأساسية في خلق فرص العمل وتحقيق النمو الاقتصادي، سواء في الدول المتقدمة أو النامية. ورغم هذا، تواجه هذه الشركات تحديات عدة، من أبرزها نقص التمويل الضروري لإطلاق مشاريع جديدة أو توسيع أعمالها. نقص التمويل الموجهة للشركات الناشئة والصغيرة، دفع أصحاب هذه الشركات إلى البحث عن وسائل تمويل بديلة، مما أدى إلى ظهور التمويل الجماعي على الساحة العالمية، حيث تطور كوسيلة تمويل جديدة تختلف تماما عن الطرق التقليدية المعتادة في الاقتصادات الحديثة. يعتمد هذا النهج على جمع الأموال من جمهور واسع عبر الإنترنت، حيث يساهم كل فرد بمبلغ صغير نسبيا، ما يؤدي إلى توفير موارد مالية هائلة تدعم رواد الأعمال في تحقيق مشاريعهم.

في سياق آخر، شهدت المالية الإسلامية نموا كبيرا في حجم أصولها منذ بدايتها، وتوسعا في انتشارها حتى أصبحت تتواجد تقريبا في جميع دول العالم. وعلى الرغم من هذا النمو الضخم والانتشار الواسع، فإن تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الدول المسلمة يظل أمرا بعيد المنال، وتحديدًا في مجال تشجيع الادخار بين فئات المجتمع ذات الدخل المنخفض، وزيادة التمويل الموجه للشركات الناشئة والصغيرة. وبالتالي هناك حاجة ملحة لتطوير أدوات تمويل بديلة تعزز قدرات التمويل الإسلامي، وتساعد في تلبية الاحتياجات التمويلية لتلك الفئة من الشركات في الدول المسلمة. ومن هنا تبرز أهمية التمويل الجماعي الإسلامي كأداة تمويل بديل يمكنها لعب دور أساسي في تعزيز استخدام أساليب تمويل موافقة للشريعة، وتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية، من خلال توفير التمويل المناسب لعدد كبير من الشركات الناشئة والصغيرة في الدول المسلمة.

وعليه يتمحور البحث حول الإجابة عن التساؤل الآتي:

1.1. الإشكالية: كيف يمكن الاستفادة من التمويل الجماعي في توسيع نطاق التمويل الإسلامي؟ وهل ينطبق ذلك على المنصات الدولية للتمويل الجماعي الإسلامي؟.

2.1. فرضيات الدراسة: للإجابة على التساؤل المطروح تمت صياغة الفرضيات التالية:

— يوفر التمويل الجماعي مزايا وأساليب فعالة في توسيع نطاق الخدمات المالية؛

— تعتمد المنصات الدولية الإسلامية على مزايا وأساليب التمويل الجماعي في توسيع خدماتها المالية الإسلامية.

3.1. أهداف الدراسة: تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحقيق جملة من الأهداف، أهمها:

— إبراز مميزات التمويل الجماعي ومبادئه، ومدى تشابهها مع المبادئ الأصلية للتمويل الإسلامي؛

— إبراز دور التمويل الجماعي في توسيع التمويل الإسلامي للشركات الناشئة والصغيرة؛

— تحديد العوامل المساهمة في نجاح التمويل الجماعي الإسلامي وأسباب فشله؛

— تحديد آليات التمويل والاستثمار الجماعي الإسلامي المستخدمة من قبل المنصات الدولية.

4.1. أهمية الدراسة:

يعتبر البحث ذو أهمية بالغة نظرا للدور المهم الذي يلعبه التمويل الجماعي في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال حيث يسلط الضوء على دور هذا النوع من التمويل في توسيع نطاق التمويل الإسلامي المتاح للشركات الناشئة والصغيرة وتزداد أهمية البحث بشكل إضافي نظرا لقلّة الاهتمام بموضوع التمويل الجماعي وتفصيل أنواعه المختلفة في الأبحاث

السابقة. كما يظهر البحث كفاءة هذا النوع من التمويل في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول المسلمة، وهو مجال لم يتلق الكثير من الاهتمام البحثي حتى الآن.

### 5.1. منهجية الدراسة

اعتمد البحث على المنهجية النوعية (Qualitative Method) لمعالجة مشكلة الدراسة، والذي شمل جمع وتحليل المعلومات والبيانات من الأبحاث والمقالات المنشورة، وإصدارات الهيئات الرسمية في شكل تقارير، إلى جانب دراسة حالات منصات دولية للتمويل الجماعي الإسلامي، وحسب (Abdeldayem&Aldulaimi (2022) تستطيع المناهج النوعية معالجة إشكاليات الدراسات التي تتمحور حول أسئلة "ماذا"، "لماذا" و"كيف". والهدف الأساسي من وراء هذه المقاربة هو اكتساب فهم شامل وعميق لطريقة عمل منصات التمويل الجماعي الإسلامي. وعليه وقع الاختيار في هذه الدراسة على منصات "كابتال بوست"، "لنتش غوود"، و"شكرة" كحالات دراسية باعتبارها منصات تنشط حالياً في مجال التمويل الجماعي الإسلامي، وتوفر تمويل متوافق مع الشريعة للشركات الناشئة والصغيرة. وتم تحليل ومناقشة أطر التمويل والاستثمار الجماعي لهذه المنصات وتحديد خصائصها وفعاليتها في توسيع التمويل الإسلامي، يمكن أيضاً تصنيف هذه الدراسة ضمن الدراسات الاستكشافية (Exploratory Study) نظراً لنذرة البيانات والاحصائيات والدراسات التجريبية أو الكمية في مجال التمويل الجماعي الإسلامي، الذي يعتبر حديث النشأة.

### 6.1. تقسيمات الدراسة:

لاختبار الفرضيات والإجابة على الإشكالية المطروحة تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسية، كالتالي:

- التمويل الجماعي وأحكامه الشرعية؛
- توسيع التمويل الإسلامي عبر التمويل الجماعي؛
- دراسة حالات منصات دولية للتمويل الجماعي الإسلامي.

### 2. التمويل الجماعي وأحكامه الشرعية

للإحاطة بالتمويل الجماعي من جوانبه المختلفة سيتم تحديد مفهومه وأنواعه وأحكامه الشرعية، وذلك فيما يلي:

#### 1.2. تعريف التمويل الجماعي

يعرف التمويل الجماعي بالجهد الذي يبذل من قبل أفراد ورواد أعمال ومجموعات - سواء كانت ثقافية أم اجتماعية أو هادفة للربح - بهدف تمويل مشروعاتهم. ويعتمد هذا النوع من التمويل على مساهمات صغيرة نسبياً من قبل عدد كبير من الأفراد، ويتم تحقيق ذلك باستخدام الإنترنت، دون الحاجة إلى الوسطاء الماليين التقليديين (Beaulieu et al., 2015, p. 3). ويعرف أيضاً كنوع من أنواع المساهمة في أنشطة معينة عبر الإنترنت، حيث يقوم فرد أو مؤسسة أو منظمة غير هادفة للربح بتقديم مشروع معين لجماعات من الأفراد المتنوعين من حيث المستوى التعليمي ودرجة التجانس والعدد. ويشارك أفراد الجماعة في دعم المشروع عبر المساهمة بالمال أو المعرفة أو العمل والخبرة (Abdullah & Oseni, 2017, p. 225). كما يعبر التمويل الجماعي عن عملية جمع مبالغ صغيرة من قبل عدد كبير من المستثمرين، وذلك عبر منصات الإنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي، ويعتبر هذا الأسلوب واحداً من السبل البارزة للتمويل البديل (Mushthaq, 2017, p. 89).

بناءً على التعاريف السابقة، يمكن تعريف التمويل الجماعي كآلية تمويل مستحدثة تتجاوز الوساطة المالية التقليدية المعروفة من قبل البنوك والمؤسسات المالية، لتعتمد بشكل رئيس على منصات الإنترنت، بهدف هذا النوع من التمويل إلى

## التمويل الجماعي وأفاق توسيع التمويل الإسلامي: دراسة حالات متعددة لمنصات دولية

تجميع الأموال وتمويل المشاريع الفردية أو التجارية أو الخيرية. يتم تحقيق تمويل المشروع عبر مساهمات صغيرة من قبل جماعات كبيرة من الأفراد المتحمسين له، ويمكن أن تكون هذه المساهمات إما مالية أو في مجال المعرفة والخبرة والعمل.

### 2.2. أنواع التمويل الجماعي

ينقسم التمويل الجماعي إلى أربعة أنواع رئيسية، تشمل التمويل الجماعي القائم على الإقراض، والتمويل الجماعي القائم على المساهمة، والتمويل الجماعي القائم على التبرع، والتمويل الجماعي القائم على المكافأة. يعد التمويل الجماعي القائم على الإقراض وسيلة استثمارية بالدرجة الأولى، حيث تمنح فيه جماعة المستثمرين قروضا للشركات الناشئة أو الصغيرة بهدف توسيع نشاطها. ويتم ذلك مقابل حصول المستثمرين على دخل دوري ثابت في شكل فوائد تحسب بنسبة مئوية معينة، إضافة إلى استرداد رأس المال المستثمر أو المقرض، ويشبه هذا النوع من التمويل الجماعي التمويل الجماعي القائم على المساهمة من ناحية أن دعم جماعة المستثمرين للشركات الناشئة والصغيرة يكون مقابل الحصول على عائد مالي، ويتيح للممول الحصول على أسهم في المشروع، بالإضافة إلى الدخل المتولد عن توزيع الأرباح التي تتحقق. كما يتميز هذا النمط من التمويل بتحفيز المستثمرين لدعم الشركات الناشئة والصغيرة بما يعود بالفائدة للممولين ويحقق تنمية مستدامة للمشروعات الممولة.

في حين أن النوعين السابقين يغلب عليهما الطبيعة الاستثمارية، فإن التمويل الجماعي القائم على التبرع والمكافأة يغلب عليهما الطابع الخيري الاجتماعي. في نمط التمويل الجماعي القائم على التبرع، يدعم المتبرع المبادرة أو المشروع عن طريق التبرع بمبلغ من المال، ويكون ذلك بدافعالصدق أو لأسباب اجتماعية، دون توقع الحصول على عائد مالي أو ربح مستقبلا. أما في التمويل الجماعي القائم على المكافأة، فيقوم الممول أو الداعم بتمويل مشروع بهدف الحصول على مكافأة غير مالية، يعني ذلك أن الداعم يحصل على تعويض رمزي مثل هدية، شهادة تقدير، وحدة من المنتج أو الخدمة المنتجة، مقابل مساهمته في دعم المبادرة أو المشروع. ويعتبر هذا النوع من التمويل الجماعي وسيلة فعالة لبيع المنتج مسبقا، حيث يتم استخدام حصيلة البيع لإنتاج ذلك المنتج (WB et al., 2015, p. 53; Abdullah & Oseni, 2017, p. 226).

### 3.2. منصات التمويل الجماعي

يتم إجراء عمليات التمويل الجماعي عبر منصات مخصصة لهذا الغرض تؤدي دور الوساطة عبر الإنترنت، بهدف تيسير عمليات تحويل الأموال بين الأفراد الراغبين في التبرع أو الاستثمار، والذين يعرفون بالداعمين، والأفراد أو المشاريع التي تبحث عن تمويل، والذين يعرفون بالمؤسسين. وظهرت العديد من هذه المنصات خلال السنوات الأخيرة، حيث يقوم من خلالها مؤسس مشروع بتقديم فكرته أو مشروعه عبر نشر إعلان يحدد فيه المبلغ المطلوب للتمويل، ويوضح سبب الحاجة إلى التمويل، بالإضافة إلى العوائد التي قد يحصل عليها الداعم في حال قرر دعم المشروع، ويتعرف الأفراد على المشاريع من خلال تصفح مواقع التواصل الاجتماعي أو زيارة منصات التمويل الجماعي، كما يمكنهما التفاعل مع المؤسسين والداعمين المحتملين الآخرين. وفي حالة إقناع الشخص بالفكرة ورغب في المساهمة في تحقيق المشروع، يمكنه دعمه عن طريق تقديم مساهمة مالية عبر موقع منصة التمويل الجماعي، وعادة يكون المبلغ الذي يقدمه الداعم الفرد صغيرا نسبيا بالمقارنة مع الاحتياجات الكلية لتمويل المشروع، وتعتمد جميع المنصات مبدأ "الكل أو لا شيء"، بمعنى إذا لم تصل المساهمات المالية إلى الحد المستهدف خلال الفترة الزمنية المحددة، ترد جميع المساهمات إلى أصحابها، وتنتهي حملة تمويل المشروع ولا يحصل المؤسس على شيء (Mushthaq, 2017, p. 89; Beaulieu et al., 2015, p. 3).

#### 4.2. الأحكام الشرعية للتمويل الجماعي

تبنى منصات التمويل الجماعي الإسلامي عقود وآليات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، مثل المشاركة والمضاربة، والمرابحة، والسلم، وغيرها من الصيغ المالية المتوافقة مع القيم والمبادئ الإسلامية. وفقا لمبدأ المضاربة الذي يعتبر شركة في الربح بين رب المال أو الممول والمضارب أو المؤسس، فلا يتم ضمان رأس المال عكس القرض، سواء كان ذلك بشكل جزئي أو كلي. وفي نمط التمويل الجماعي بالمrabحة، يتم تعبئة الأموال من قبل مجموعة الممولين واستخدامها لشراء الأصول الضرورية للمشروع. وتباع هذه الأصول لمؤسس المشروع - بسعر التكلفة زائد الربح - ليتمكن من بدء نشاطه. كما تعتبر هذه الطريقة وسيلة قليلة المخاطر لتوفير التمويل الجماعي المتسق مع الشريعة الإسلامية. وتجدر الإشارة أيضا إلى أن التمويل الجماعي القائم على المكافأة يشبه كثيرا صيغة بيع السلم (Salizatul et al., 2019, p. 476; Saiti et al., 2019, p. 5; Biancone et al., 2019, p. 18). أما بالنسبة للتمويل الجماعي القائم على الإقراض، فإذا كان التمويل عبارة عن قرض بلا فائدة، فلا شك في مشروعيتها، حيث يعتبر من القروض الحسنة. أما إذا كان القرض يحمل فائدة، سواء كانت بشرط أم بغير شرط، فيعتبر ذلك من القروض الربوية، وبالتالي يعتبر غير مشروعاً ومحرمًا وفقاً للقواعد الشرعية. ولذلك يعتبر غير جائز أن يقدم الممولون مبالغ مالية على سبيل القرض لطالبي التمويل بهدف الربح، سواء بشرط أو غير شرط. وهناك العديد من الأدلة في الكتاب والسنة تشير إلى تحريم الربا بشكل عام، وهو مبدأ ديني معلوم بالضرورة (العتيبي، 2021، ص 587-588).

من ناحية أخرى، تقوم منصات التمويل الجماعي بدور الوساطة بين الممولين وطالبي التمويل، وتفرض عمولات أو رسوم على عمليات التمويل الجماعي التي تتم عبرها في حال نجاح حملة جمع الأموال. وتختلف الرسوم التي تفرضها المنصات من منصة لأخرى. وذهب الفقهاء إلى جواز السمسرة وتحصيل الأجرة عن الوساطة في العمليات التجارية أو التعاقدية طالما كانت هذه العمليات تتم في إطار يتفق مع الأحكام الشرعية وتكون مشروعة ومباحة. ولا توجد أي مشكلة في كون تلك الرسوم محددة بمبلغ ثابت أو بنسبة من رأس المال المرفوع، ويعتبر ذلك مقبولاً لأن هذه الرسوم في الواقع تشكل نسبة من رأس المال وليس من الربح، ويتم تحديد رأس المال المرفوع مسبقاً وبشكل واضح (العتيبي، 2021، ص 587-588).

وعموماً، تلبية الشروط التالية ضروري لضمان توافق نشاط التمويل الجماعي مع الشريعة الإسلامية وضمان استمراره ضمن الإطار الحلال (WB et al., 2015, p55-56):

- ينبغي على الشركات الممولة أن تقوم بمزاولة أعمالها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، ويجب عليها ألا تحقق الدخل من مصادر غير موافقة للشريعة؛
- يجب تحديد قيود قانونية واضحة للتأكد من أن الشركة الممولة لن تقوم في المستقبل بالاقتراض أو الإيداع بفوائد، أو الاستثمار في أدوات لا تتوافق مع الشريعة، أو توسيع تشكيلة منتجاتها وخدماتها لتشمل نشاطات غير موافقة للشريعة؛
- يتطلب تنظيم أنشطة منصة التمويل الجماعي تدخلاً من مجلس شرعي أو مستشار شرعي، وينبغي أن يكون الاستثمار ملتزماً بالمسؤولية الاجتماعية.

#### 3. توسيع التمويل الإسلامي عبر التمويل الجماعي

لتبيان كيفية مساهمة التمويل الجماعي في توسيع التمويل الإسلامي، سيتم التطرق إلى الآتي:

##### 3.1. التمويل الجماعي والتمويل الإسلامي

يتشابه التمويل الجماعي بصيغته المختلفة إلى حد كبير مع الصيغ المستخدمة في المالية الإسلامية، مثل: التبرع والمشاركة والمكافأة والإقراض - في شكله الخالي من الفوائد. ويتضمن نفس المبادئ التي يقوم عليها التمويل الإسلامي، مثل

التضامن الاجتماعي والتوزيع العادل لعائدات والتزامات المعاملات المالية بين جميع الأطراف المتعاقدة، وعلى هذا الأساس يفتح التمويل الجماعي آفاقا جديدة تسمح بتحقيق مزيد من التوسع في مجال التمويل الإسلامي للشركات الناشئة والصغيرة ويمثل فرصة حقيقية للمالية الإسلامية تستطيع من خلالها تحقيق ما كان ينتظر منها، بمعنى المزج بين منفعتي التنمية الاجتماعية والفرص الاستثمارية (WB et al., 2015, p. 55-56).

يتناسب هذا النمط من التمويل البديل أساسا مع الأفراد والشركات الناشئة والصغيرة التي تجد صعوبة في الحصول على التمويل من النظام المصرفي التقليدي لتلبية احتياجاتها، ويتميز بصغر حجم المخاطر التي تتحملها جماعة الممولين نتيجة للمبالغ المالية الصغيرة التي يستثمرها كل فرد من الجماعة، كما يوفر إمكانية للممول أن يصبح مستهلكا يحصل على السلعة أو الخدمة المنتجة، أو مساهما يحصل على توزيعات أرباح من المشاريع الممولة (Zorica, 2014, p. 46)، أو متبرع يحصل على مكافئة معنوية أو رمزية، أو مقرض يحصل على عائد دوري ثابت، بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المعاملات المالية التي تتم إلكترونيا.

### 2.3. مساهمة التمويل الجماعي في توسيع التمويل الإسلامي

يساهم التمويل الجماعي في توسيع التمويل الإسلامي من خلال عدة آليات، تشمل أساسا تقديم الدعم لنمو المشاريع التجارية الصغيرة والناشئة بهدف تحولها إلى مؤسسات كبيرة، «تجري عروض أولية للاكتتاب العام في المستقبل داخل قطاعات حديثة مثل التكنولوجيا والصحة، والتي تعتبر غائبة تماما عن أسواق الأسهم في الدول المسلمة، وسيساهم ذلك في زيادة فرص التنوع لصناديق الاستثمار الإسلامي، إلى جانب توسيع قاعدة المتبرعين والممولين على الصعيدين المحلي والدولي، مما يفتح الباب أمام الوصول إلى منتجات استثمارية جديدة. الأمر الذي سيساعد على بناء محافظ استثمارية متنوعة تناسب أكثر احتياجات المستثمرين الصغار، ويزيد فرص التنوع ويقلل من المخاطر. إضافة إلى تعزيز إمكانية وصول الأفراد والشركات الناشئة والصغيرة إلى التمويل، حيث يعتبر التمويل الجماعي وسيلة سريعة لجمع الأموال تخضع لمتطلبات تنظيمية بسيطة، وتعد وسيلة فعالة من حيث التكلفة. كما يمكن أن يحقق هذا النوع من التمويل عوائد مقبولة للممول، وإمكانية بلوغه أسواق الدول المختلفة محدود فقط بالقدرة على الوصول إلى المنصة والقيود التنظيمية المعمول بها» (CGAP, 2017, p. 24; Marzban&Asutay, 2012, p. 29; Ethis, 2017).

### 3.3. تحديات التمويل الجماعي في الدول المسلمة

يعتبر التطور التكنولوجي والبنية التحتية الرقمية أساسيين لتطور ونمو التمويل الجماعي، يعتمد هذا النوع من التمويل بشكل كبير على وجود اتصال واسع الانتشار بالإنترنت واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما يتطلب الأمر توفر وسائل دفع إلكترونية فعالة وآمنة، بالإضافة إلى إطار قانوني يدعم ويحمي عمليات التمويل الجماعي عبر الإنترنت. تحدث صعوبات الوصول إلى شبكة الإنترنت وضعفها تأثيرا سلبيا على طالبي التمويل، حيث يعوق هذا الضعف القدرة على الوصول إلى الممولين وبناء علاقات فعالة مع الداعمين. ونتيجة لهذا، يحرم الأفراد والشركات من الاستفادة بشكل كامل من الميزات الأساسية والفرص المتاحة من وراء مشاركتهم في عمليات التمويل الجماعي. من جهة ثانية، تشكل المدفوعات الإلكترونية تحديا كبيرا للدول النامية عموما والدول المسلمة بشكل خاص. ويوجد نقص حاد في وسائل الدفع الإلكترونية بأشكالها المتنوعة، والتي يمكن أن تكون ذات أهمية كبيرة في تقليل تكاليف معاملات التمويل الجماعي، ومن جهة ثالثة، يمثل إبرام العقود عبر الإنترنت عنصرا قانونيا ذا أهمية بالغة في تنظيم وأداء عمليات التمويل الجماعي، إلى جانب الإطار القانوني الذي ينظم عمليات التمويل الجماعي، مثل الحصول على التراخيص وتحديد قواعد الاحتراز من المخاطر

وغيرها. والملاحظ أن عددا محدودا فقط من الدول الإسلامية قد شرعت في توفير إطار قانوني وتنظيمي خاص بالتمويل الجماعي، أبرزها ماليزيا (WB et al., 2015, p. 59; CGAP, 2017, p. 27).

وإلى جانب ما سبق، هناك تحديات أخرى تخص التمويل الجماعي الإسلامي وأهمها (Marzban et al., 2014; CGAP, 2017, p. 91-92):

- توافق الأدوات المالية مع الشريعة: يشكل ضرورة توفير أدوات مالية تتماشى مع الشريعة الإسلامية تحديا أساسيا. يجب أن تكون هذه الأدوات مثل المشاركة، المضاربة، المرابحة، السلم، وغيرها، وتحتاج إلى إشراف ومراقبة من هيئات شرعية لضمان توافقها مع المبادئ الإسلامية.
- نقص الثقة: بما أن التمويل الجماعي يعتبر ظاهرة حديثة، يواجه تحديات فيما يتعلق بنقص الثقة. قد يفتقر المستخدمون المحتملون، سواء كانوا ممولين أو أصحاب مشاريع، إلى مستوى كافٍ من المعرفة حول طريقة عمل هذا النوع من التمويل.
- ضرورة وجود هيئات شرعية: يتطلب نجاح المنصات التي تقدم التمويل الجماعي الإسلامي وجود هيئات شرعية تراقب وتقيم العمليات المالية لضمان توافقها مع الشريعة. هذه الهياكل التنظيمية تشكل تحديا إضافيا لضمان التماسك مع المبادئ الإسلامية.
- الوعي العام: بسبب حداثة ظاهرة التمويل الجماعي، يفتقر العديد من المستخدمين المحتملين إلى الوعي بفوائده وكيفية المشاركة فيه، يتطلب تعزيز الوعي ونشر المعلومات جهودا إضافية لتعزيز هذا النموذج التمويلي، بالإضافة إلى ذلك، يعتبر نمط التمويل الإسلامي بالمرابحة (التكلفة زائد هامش الربح) بسيطا نسبيا وسهل الفهم والقبول من قبل المتعاملين حيث تشبه هذه الصيغة إلى حد كبير التمويل بالقرض الربوي، رغم الاختلافات الجوهرية بينهما. ومع ذلك، يتجنب العديد من المتعاملين تجربة أساليب جديدة للتمويل والاستثمار الإسلامي. لذا، ينبغي بذل جهد كبير في توعية الجمهور بفوائد ومنافع التمويل الإسلامي والتمويل الجماعي، بالإضافة إلى شرح الأسس والقواعد التي يقوم عليها. كما يتعين تسليط الضوء على حقوق والتزامات كل الأطراف المتعاملة في هذا الأسلوب البديل.

#### 4. دراسة حالات منصات دولية للتمويل الجماعي الإسلامي

سيتم التطرق من خلال هذا العنصر لثلاث منصات دولية، تقوم الأولى على التبرع، والثانية على الإقراض الموافق للشريعة، أما الثالثة فتقوم على المساهمة الموافقة للشريعة، وذلك فيما يلي:

##### 1.4. منصة "لنتش غوود" (LaunchGood) القائمة على التبرع:

سيتم دراسة هذه التجربة المتميزة في مجال التمويل الجماعي القائم على التبرع من خلال الآتي:

❖ نشأة المنصة وأهدافها: "لنتش غوود" منصة تمويل جماعي دولية موجهة أساسا لمساعدة المسلمين المعوزين حول العالم، نشأت في سنة 2013 وأصبحت الآن أكبر منصة تبرعات إسلامية، وفازت بعدة جوائز خاصة بالشركات الناشئة الإسلامية منحت لها من قبل منظمات أمريكية ودولية ( American Muslim Consumer Consortium's Entrepreneurship Showcase – Islamic Economy Award).

أطلقت "لنتش غوود" عدة حملات موجهة للأطفال اليتامى، بعضها لرفع الأموال من أجل بناء دور الأيتام والآخر من أجل تمويل تعليم هؤلاء الأطفال. وإلى جانب ذلك، يوجد على منصة "لنتش غوود" العديد من الحملات المخصصة للكوارث الطبيعية ودعم اللاجئين، كما تعتمد آلاف العائلات على المنصة في توفير مياه نقية والمأكل والملبس والسكن ( Transparent Hands, 2022).

وأطلقت المنصة كذلك مجموعة واسعة من مشاريع التمويل الجماعي موجهة لمساعدة المجتمعات غير المسلمة من خلال موقعها الإلكتروني، مثل: إصلاح المقابر اليهودية، وإعادة بناء الكنائس المحترقة وغيرها، مما ساهم في تحسين صورة وسمعة المنصة، إلى جانب تعبئة الملايين من الدولارات عبر القيام بذلك. وتضم المنصة الآلاف من المستخدمين والمتبرعين النشطين في العديد من الدول، ما يعكس بصدق الخاصية الشاملة للروح أو العقلية الإسلامية (Hassnian et al., 2019, p. 39-40).

❖ **مميزات المنصة:** تختلف منصة "لنتش غوود" عن المنصات الأخرى من ناحية التعاطف الكبير الذي تلقاه الحملات من الداعمين، والمساعدة المقدمة من قبل مدرب متخصص في إطلاق الحملات وجمع التبرعات، يقدم الدعم و"التغذية الراجعة" في كل خطوة من خطوات الحملة، كما أن احتمال نجاح الحملات على المنصة يفوق المنصات الأخرى بمرتبتين نظرا للعناية البالغة التي توليها المنصة لكل حملة لها أثر مجتمعي متميز، فنجاح أية حملة هو نجاح للمجتمع المسلم ككل، وتشمل العوامل الأخرى المساهمة في نجاح الحملات عبر المنصة الرسوم الأقل في صناعة التمويل الجماعي وجماعة داعمة تهتم بالقضايا التي تمويلها المنصة وتؤمن بها (Hassnian, et al., 2019, p. 39-40).

❖ **التمويل والتبرع عبر المنصة:** تعد "لنتش غوود" من أكبر منصات التمويل الجماعي الإسلامي، وتركز بشكل رئيس على المجتمعات المسلمة في جميع أنحاء العالم، وهي واحدة من أكثر منصات التمويل الجماعي نشاطا في الوقت الراهن. ويمكن لأي مسلم أو أي شخص عبر العالم لديه اتصال بالإنترنت استخدام هذه المنصة وإطلاق حملة لجمع التبرعات، حيث ينبغي فقط تسجيل الدخول على المنصة وإنشاء حساب خاص عليها وتعبئة كل المعلومات المطلوبة. ويختار أصحاب الحملات أجل معين وحدا أدنى للتمويل المستهدف، وعادة ما يقدمون مكافآت للداعمين والمتبرعين تختلف حسب قيمة التبرع أو أهمية الدعم، ويقوم فريق عمل "لنتش غوود" بفحص الحالات المعروضة والمعلومات المقدمة ليتم بعدها نشر الحملة مباشرة على موقع المنصة، ومن ثم يستطيع المتبرعون الدوليون الإطلاع على الحملات ودعمها (Hassnian et al., 2019, p. 39-40; Transparent Hands, 2022).

وفيما يلي جدول يبين أهم الإحصائيات المتعلقة بنشاط المنصة منذ نشأتها:

جدول 1: إحصائيات نشاط منصة "لنتش غوود" الدولية

عدد المتبرعين	عدد حملات التبرع	إجمالي المبلغ الممول عبر المنصة	عدد الدول
1,2 مليون	53,4 ألف حملة	379,9 مليون دولار أمريكي	153

Source: Launchgood, 2023.

#### 2.4. منصة "كابيتال بوست" (Capital Boost) للإقراض الشرعي:

سيتم دراسة هذه التجربة الرائدة في مجال التمويل الجماعي القائم على الإقراض الموافق للشريعة عبر الآتي:

❖ **نشأة المنصة وأهدافها:** نشأت المنصة في 2015 بهدف الربط بين الشركات المتوسطة والصغيرة ذات إمكانات النمو الكبير والمستثمرين الباحثين عن فرص موافقة للشريعة لتنمية ثرواتهم. وتساعد هذه المنصة الشركات الصغيرة والمتوسطة على الوصول إلى مصادر تمويل بديلة تجعلها تنمو وتعمل بكفاءة وفعالية. وتهدف المنصة بشكل أساسي إلى معالجة مشكل نقص التمويل المتاح للشركات الصغيرة والمتوسطة في جنوب شرق آسيا، ما من شأنه إحداث نمو وتطور في المجتمعات المهمشة إلى جانب معالجة مشكلة نقص فرص الاستثمار الموافق للشريعة بالنسبة لصغار المستثمرين (Kapitalboost, 2023; Hassnian et al., 2019, p. 39-40).



❖ خصائص المنصة: "كابيتال بوست" هي منصة تمويل إسلامي ند اللند أو نظير للنظير توفر فرصا للاستثمار الأخلاقي قصيرة الأجل عبر تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة الواعدة في سنغافورة واندونيسيا، وموجه للمستثمرين حول العالم وتساعد المنصة الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال توفير تمويل جماعي يمكنها من الحصول على سيولة مؤقتة تلبى بها احتياجات رأس المال العامل، وتجعلها تركز على جوهر أعمالها لمنافسة الشركات الأخرى على أسس متكافئة والاستثمار عبر المنصة خالي من الرسوم، ويتم عبر صيغ تمويل موافقة للشريعة، بأجال استحقاق تتراوح بين شهر وستة أشهر، وعوائد سنوية يمكن أن تصل إلى 22% (Kapitalboost, 2023).

تحصلت المنصة على "إقرار شرعي" بجواز صيغة التمويل الجماعي بالمرابحة من قبل "هيئة الاستشارة الشرعية المالية" التابعة "لجمعية علماء وأساتذة الدين الإسلامي" في سنغافورة. واستغرقت إجراءات الإقرار بشرعية الصيغة عدة أشهر لتكتمل، وتمت استنادا إلى الوثائق المقدمة من قبل المنصة للهيئة، والتي شملت: نموذج الأعمال والإجراءات والصيغة القانونية والوثائق المتعلقة بصيغة التمويل. وتوفر المنصة تمويل الفواتير ومشتريات الأصول التي تستخدم في مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة على تلبية احتياجات رأس المال العامل (Hassnian et al., 2019, p. 39-40).

❖ التمويل والاستثمار عبر المنصة: تتم عمليات التمويل والاستثمار عبر المنصة من خلال إتباع عدة إجراءات، بيانها في الآتي:

● إجراءات التمويل عبر المنصة: تمر عملية التمويل عبر المنصة بعدة إجراءات يمكن إيجازها في الآتي ( Kapitalboost, 2023):

- تلبية المتطلبات: ينبغي أن يكون موطن نشأة الشركة سنغافورة أو اندونيسيا، وقد مرت سنة كاملة على بداية نشاطها وعملياتها، وتحقق أكثر من مئة ألف دولار سنغافوري كمبيعات سنوية.
- بذل العناية الواجبة والفحص: وتشمل التحقق من البيانات والمعلومات المقدمة من قبل الشركة الصغيرة أو المتوسطة، وتحليل الجدارة الائتمانية للشركة لتحديد مستوى المخاطر والعائد المطلوب، وتحديد حدود التمويل والأجال المناسبة.
- الحصول على التمويل: تبدأ العملية بإطلاق حملة الشركة الصغيرة أو المتوسطة على موقع المنصة، ليتم تمويلها جماعيا من قبل المستثمرين وإمضاء عقود الاستثمار الكترونيا. وبعدها تحول الأموال في غضون سبعة أيام.
- تكلفة التمويل: تدفع الرسوم للمنصة مرة واحدة مقابل الأموال التي يتم رفعها، ويدفع معدل شهري ثابت للمستثمرين يعادل 1,2%، ولا توجد غرامات على السداد المسبق، ولا أية رسوم أخرى.

● أساليب التمويل: يتم التمويل عبر المنصة من خلال أسلوبين (Kapitalboost, 2023):

- تمويل شراء الأصول: أسلوب يعرف بالتمويل بالمرابحة أو التمويل بالتكلفة زائد هامش الربح، ومن خلاله يقوم المستثمرون بتعبئة الأموال لشراء أصول -مثل: المخزون والمواد الخام-، يقومون ببيعها بعد ذلك إلى الشركة الصغيرة أو المتوسطة طالبة التمويل بسعر مرتفع أو هامش ربح. ثم تدفع الشركة المبلغ المستحق الذي يتضمن التكلفة زائد هامش الربح في تاريخ مستقبلي متفق عليه، ولضمان سداد المستحقات، يتعين على الشركة حصولها مسبقا -أي قبل طلب التمويل- على أمر شراء من الزبائن أو العملاء.
- تمويل الفواتير: أسلوب تمويل بضمان فاتورة ينتظر سدادها من قبل أحد زبائن الشركة الصغيرة أو المتوسطة، حيث يقوم المستثمرون بتعبئة الأموال وتقديمها في شكل تسبيق نقدي على الفاتورة غير المدفوعة للشركة (صيغة قائمة على

القرض). وفي نفس الوقت يوكل المستثمرون المنصة لتحصيل قيمة الفاتورة (صيغة قائمة على الوكالة)، وعند حلول أجل السداد، يقوم الزبون بسداد قيمة الفاتورة للشركة والتي بدورها تسدد مستحقات المستثمرين بما في ذلك أجرة الوكالة.

- الاستثمار عبر المنصة: يتم الاستثمار عبر المنصة من خلال الخطوات التالية (Kapitalboost, 2023):
  - التسجيل وفتح حساب على المنصة، وبعد الموافقة على فتح الحساب يمكن للمستثمر تصفح حملات تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة بتفاصيلها؛
  - يقوم المستثمر بتصفح حملات التمويل للشركات الصغيرة والمتوسطة في مختلف القطاعات والدول عبر موقع المنصة واختيار حملة إحدى الشركات الصغيرة أو المتوسطة للاستثمار فيها؛
  - يجري المستثمر بنفسه العناية اللازمة وتحليل الائتمان للشركة الصغيرة أو المتوسطة باستخدام المعلومات المفصلة المقدمة من طرف المنصة، وللحصول على معلومات أكثر يمكن للمستثمر التواصل مع فريق عمل المنصة أو ملاك الشركة مباشرة؛
  - يحدد المستثمر الشركة والمبلغ الذي يرغب في استثماره، ويمكنه استثمار مبلغ صغير يعادل 200 دولار سنغافوري والحصول على عائد يتراوح بين 15-24%، إلى جانب دعم تنمية المجتمع من خلال تمويل الشركات المتوسطة والصغيرة؛
  - أخيراً، يقوم المستثمر بدفع قيمة استثماره وتوقيع عقد المستثمر إلكترونياً.

### 3.4. منصة "شكرة" (Shekra) القائمة على المساهمة الموافقة للشريعة

لدراسة هذه التجربة الفريدة في مجال التمويل الجماعي الموافق للشريعة، سيتم التطرق للآتي:

#### ❖ نشأة المنصة وأهدافها

"شكرة" منصة تمويل جماعي استلهمت اسمها من عبارة "شارك فكرة"، تعتمد على مفهوم التمويل الجماعي وتوفير الدعم الإضافي لمراحل ما قبل وما بعد التمويل، بهدف زيادة نسبة نجاح الشركات الناشئة وضمان الامتثال لأحكام الشريعة. تأسست "شكرة" في مصر في 2012، على يد سبعة مؤسسين ينتمون لقطاعات متنوعة تشمل التكنولوجيا، والطيران والاستثمار، والقطاع المصرفي. وتطمح "شكرة" إلى التوسع والوصول إلى بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي وأفريقيا، مع التركيز على تحقيق مزيد من النجاح للشركات الناشئة وضمان التمويل وفقاً لمبادئ الشريعة. وفي غضون سنة واحدة من إنشائها حققت منصة "شكرة" إنجازات بارزة، حيث ارتفع عدد المستثمرين في شبكتها المغلقة إلى أكثر من 60 مستثمراً من داخل وخارج مصر. بالإضافة إلى ذلك، تم توقيع عدة اتفاقيات مع أفراد ومؤسسات ومجموعات للانضمام إلى شبكة المستثمرين فيما يتعلق بالشركات الناشئة، تجاوز عدد التسجيلات التي تلقتها منصة "شكرة" حاجز المائة تسجيل، حيث اجتمع فريق العمل لاختيار الشركات الناشئة المؤهلة وإعدادها. وفي عام 2015، بلغ عدد الشركات التي قامت منصة "شكرة" بتمويلها سبع شركات ناشئة في مختلف الصناعات (WB et al., 2015, p. 57; Gabr, 2013)

تحاول منصة "شكرة" سد فجوة تمويل الشركات الناشئة، التي يعتبر تمويلها كبيراً جداً بالنسبة لحاضنات الأعمال (incubators)، وصغيراً جداً بالنسبة لشركات رأس المال المخاطر، وعالي المخاطر بالنسبة للبنوك، حيث يتراوح حجم التمويل الممنوح من قبل منصة "شكرة" للشركات الناشئة والمؤسسات المتوسطة والصغيرة بين عشرين ومئتي ألف دولار أمريكي، وتحصل الشركات على هذا التمويل في صيغة المشاركة أو المشاركة المتناقصة (WB et al, 2015, p 57). من ناحية أخرى، حازت "شكرة" على "جائزة المبادرة المالية الأخلاقية" من قبل بنك أبوظبي الإسلامي في عام 2013، و"جائزة الاقتصاد

الإسلامي" كأفضل مبادرة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في قمة الاقتصاد الإسلامي العالمي في دبي بالإمارات العربية المتحدة (Shekra, 2020).

#### ❖ خصائص المنصة

تتسم "شكرة" ببعض الخصائص تميزها عن منصات التمويل الجماعي الأخرى، حيث تحصل على تعويض في صورة أسهم من الشركة الناشئة الممولة، بدلا من فرض نسبة ثابتة من الأموال المرفوعة، وهو نموذج مختلف عما هو معتادة في منصات التمويل الجماعي التقليدي. ويضمن هذا النموذج توزيع الأرباح والخسائر بين جميع الأطراف، ما يساهم في تعزيز الثقة في منصة "شكرة" كشريك يسعى إلى تحقيق توازن بين مصالح المستثمرين ورواد الأعمال من خلال اختيار الشركات الناشئة الناجحة. ويتم فرض رسوم بسيطة لتقديم خدمات تشمل مساعدة إعداد خطة العمل، وتوفير الرعاية والرقابة اللازمة. وتتميز "شكرة" أيضا باعتمادها على شبكة مغلقة من المستثمرين الأفراد والمجموعات والمؤسسات، حيث تزداد هذه الشبكة استنادا إلى توصيات وطلبات من المستثمرين داخل هذه الشبكة. يضمن هذا النمط من التمويل الجماعي وصول المستثمرين الجادين والجديرين بالثقة إلى الشركات الناشئة، وذلك من خلال تحديد هوية المستثمرين الذين يتم قبولهم داخل هذه الشبكة المغلقة (Gabr, 2013; Shekra, 2020).

#### ❖ التمويل والاستثمار الجماعي عبر المنصة

نظرا إلى أن الاستثمار الجماعي أداة مالية جديدة داخل أسواق منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فقد قامت "شكرة" بتطوير إطار عمل خاص للتعامل مع الخصائص والفرص المتاحة في هذه الأسواق. وقد أدى ذلك إلى إعادة تعريف جماعة المساهمين والشركات وعمليات الاستثمار.

– جماعة المساهمين والشركات: تفرق منصة "شكرة" بين الشركات الناشئة والمؤسسات الصغيرة لتوفير آليات التمويل التي تعكس احتياجات وطموحات كل فئة على المدى البعيد. في حالة الشركات الناشئة ذات إمكانات النمو الكبير والمخاطر المرتفعة في المراحل المبكرة، يتم هيكلة العقود الخاصة بها على أساس المشاركة والقروض الحسنة لضمان التوزيع العادل لرأس المال بين الممولين في حالة تصفية الشركة. أما بالنسبة لأصحاب المؤسسات الصغيرة، مثل المطاعم والمزارع والشركات العائلية، الذين يسعون بشكل عام إلى البحث عن التمويل بهدف توسيع أعمالهم، تكون أنسب صيغة تمويل لهم هي المشاركة المتناقصة بين صاحب المشروع وجماعة المستثمرين، ويتم التخرج عن طريق إعادة شراء الأسهم من قبل صاحب المشروع (Marzban et al., 2014).

من ناحية أخرى، تتكون جماعة المساهمين في "شكرة" من الأفراد المقيمين والمغتربين، والمؤسسات والمنظمات الحكومية ومنظمات التنمية الدولية. تقدم هذه الجماعة مساهماتها بشكل أساسي في صورة أسهم، وقروض بدون فوائد وتبرعات. وتعتمد منصة "شكرة" على مجموعة واسعة ومتنوعة من الأفراد والمؤسسات والمنظمات لتمويل الشركات الناشئة في إطار شبكة مغلقة من المستثمرين، بدلا من الاعتماد على مساهمين من الجمهور، وذلك نظرا للقيود التنظيمية المفروضة عليها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

– عمليات الاستثمار: يعتمد استثمار الأموال في إطار "شكرة" للتمويل الجماعي على عدة مراحل تهدف إلى تقليل تباين المعلومات بين المستثمرين وأصحاب المشاريع، بالإضافة إلى فحص واختيار المشاريع المتميزة التي يتم تمويلها (Marzban et al., 2014). ويمكن إيجاز تلك المراحل في الفقرات التالية (Gabr, 2013; Shekra, 2020):

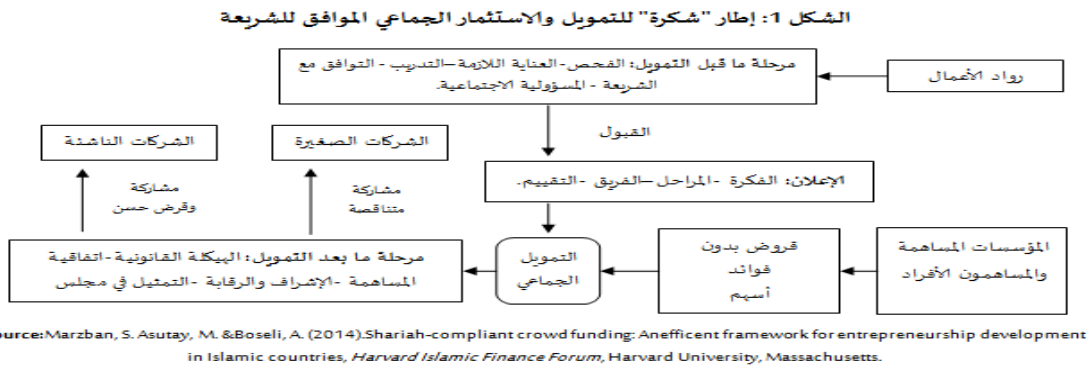
## التمويل الجماعي وأفاق توسيع التمويل الإسلامي: دراسة حالات متعددة لمنصات دولية

أولاً: تبدأ عملية التمويل الجماعي عبر منصة "شكرة" بالبحث عن رواد أعمال لديهم أفكار مشاريع متميزة ويستحقون الدعم والمساندة. تعتمد "شكرة" على وسائل متنوعة للوصول إلى رواد الأعمال الشباب، منها تنظيم فعاليات خاصة بالشركات الناشئة، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى مبادرة رائد الأعمال بالتسجيل على موقع المنصة. ثم يقوم فريق "شكرة" بتقييم الإمكانات الكامنة للشركات الناشئة التي تبدي اهتماماً في التمويل، ويحدد الشركات المؤهلة للحصول على التمويل عبر المنصة. أما الشركات الناشئة التي تفتقد إلى المهارات والمتطلبات الأساسية للنشاط، يتم دعمها من خلال تقديم المساعدة في وضع خطة أعمال، وتوفير تدريب لفريق العمل حول أساسيات قيادة الأعمال التجارية. يتم تنفيذ هذا التدريب من خلال دروس مكثفة يقدمها خبراء الشبكة أو الشركاء المتخصصون في التعليم والتدريب.

ثانياً: عندما تصبح الشركة الناشئة مستعدة لمواجهة الجماعة، يتم نشر إعلانها على بوابة المنصة الإلكترونية، ويتم الترويج لها من خلال خدمات شبكة التواصل الاجتماعي الخاصة بالمنصة. وتعتبر حملة التمويل ناجحة بعد نجاح الشركة الناشئة في جمع المبلغ الإجمالي المستهدف خلال الفترة الزمنية المحددة.

أخيراً: تقوم منصة "شكرة" بإجراء العمليات القانونية الضرورية لتوثيق نقل الأسهم من الشركات الناشئة إلى المستثمرين وتبرم اتفاقيات مساهمة بين المستثمرين ورواد الأعمال. تحكم هذه الاتفاقيات العلاقة بين الطرفين وتحدد واجبات وحقوق كل منهما. وتشمل هذه المرحلة أيضاً عمليات تحويل الأموال وإعداد التقارير، والمراقبة والإرشاد، وكذلك التمثيل المستمر في مجلس الإدارة.

ويمكن تلخيص إطار "شكرة" للتمويل والاستثمار الجماعي الموافق للشريعة في الرسم البياني الآتي:



### 4. تحليل النتائج

يأخذ دور التمويل الجماعي في دعم الشركات الناشئة والصغيرة عدة أشكال، تشمل تمويل المشاريع وتزويدها بما يلزم من معرفة وخبرة وعمل ومدخلات، كما يستطيع صاحب المشروع التحاور مع الجماعة عبر المنصة أو وسائل التواصل الاجتماعي والحصول على أفكار جديدة لتحسين السلعة أو الخدمة التي يرغب في إنتاجها. وتأخذ المساهمات المالية شكل تبرعات بدوافع خيرية واجتماعية، أو بيع مسبق للمنتج واستخدام حصيلة البيع في إنتاج السلعة أو الخدمة المعروضة، أو تمويل بالأسهم والقروض بهدف الحصول على عوائد مالية. من ناحية أخرى، فإن تعبئة مبالغ صغيرة من أعداد كبيرة من المستثمرين عبر منصات الانترنت يقلل المخاطر وتكاليف التمويل، ووجود أنواع متعددة من منصات التمويل الجماعي يوسع إمكانية الحصول على التمويل اللازم من قبل الشركات الناشئة والصغيرة.

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن المبادئ الأساسية للتمويل الجماعي تتماشى مع جوهر المالية الإسلامية، فهو قائم على مبادئ التضامن الاجتماعي وعدالة التوزيع، والتي تعتبر من الأسس الرئيسية للمالية الإسلامية. كما أن التنوع والمرونة والمزايا الأخرى للتمويل الجماعي تجعله بديلاً مثالياً لتمويل الشركات الناشئة والصغيرة على أسس موافقة للشريعة. وعليه، فإن تبني

التمويل الجماعي الإسلامي وتطويره بإمكانه توسيع التمويل الإسلامي الموجه للشركات الصغيرة والناشئة، إلى جانب ترقية القيم الحقيقية للمالية الإسلامية، وتحقيق أهدافها المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول المسلمة. غير أن هناك العديد من التحديات التي تواجه التمويل الجماعي في الدول المسلمة، والتي تحول دون الاستفادة منه على أكمل وجه في توسيع التمويل الموافق للشريعة الموجه نحو الشركات الناشئة والصغيرة.

ويكمن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الآتي:

- التمويل الجماعي نمط تمويل بديل موجه أساساً للأفراد والشركات الناشئة والصغيرة غير القادرة على الحصول على التمويل المناسب والملائم لاحتياجاتها من النظام المصرفي، ويستخدم صيغاً تمويلية قريبة جداً من صيغ التمويل الإسلامي، ويقوم على نفس المبادئ الأصلية للمالية الإسلامية، كالعدالة والتضامن الاجتماعي؛
- إن المزج بين التكنولوجيا الحديثة والتمويل الجماعي وصيغ التمويل الإسلامي من شأنه أن يحدث نقلة نوعية في توسيع التمويل الإسلامي، وتوفير خدمات تمويلية واستثمارية للشركات الناشئة والصغيرة، من خلال عدة قنوات أبرزها: تحسين الوصول إلى التمويل بطرق سريعة وشروط ميسرة وتكاليف منخفضة، وتوسيع قاعدة الممولين والمتبرعين المحليين والدوليين، وخلق فئة أصول استثمارية جديد تناسب صغار المستثمرين؛
- تعتمد منصات التمويل الجماعي الإسلامي على أطر تمويلية تستند إلى عقود المالية الإسلامية، وتراعي وضعية الشركات الممولة من خلال توفير التمويل المناسب، ودعم إضافي يشمل التدريب وخطط العمل وبذل العناية الواجبة، وجماعة دعم وتمويل منتشرة حول العالم تؤمن بالقضايا والمشاريع الممولة، إلى جانب توفير فرص استثمارية في قطاعات متنوعة وبأساليب مختلفة كالمساهمة والإقراض الموافق للشريعة؛
- يواجه التمويل الجماعي الإسلامي عدة تحديات أبرزها ضعف البنية التحتية التكنولوجية في الدول المسلمة، وغياب وسائل الدفع الإلكتروني والإطار القانوني المنظم لنشاط المنصات، إلى جانب نقص الوعي والمعرفة بآليات التمويل الجماعي وصيغ التمويل الإسلامي.

## 5. خاتمة:

التمويل الجماعي آلية تمويل واستثمار بديل، يمكن أن تستفيد منه شريحة واسعة من أصحاب المشاريع الناشئة والصغيرة، من خلال ما توفره من مصدر تمويل يتميز بالسرعة والسهولة وانخفاض التكاليف، وتوفير أصول استثمارية جديدة. كما يتميز بقدرته على الوصول إلى الجمهور الواسع، وسهولة المشاركة في الحملات التمويلية بغض النظر عن المكان الجغرافي الذي يتواجد فيه الداعم أو المساهم، وبينت هذه الدراسة أن التمويل الجماعي يقوم على مبادئ شبيهة بالمبادئ الأصلية للتمويل الإسلامي كالعدالة والتضامن الاجتماعي، ويعتبر الجمع بين عقود التمويل الإسلامي، مثل: المشاركة والمرابحة والإجارة والمضاربة، والتمويل الجماعي فرصة حقيقية ينبغي استغلالها لأقصى درجة بهدف توسيع دور التمويل الإسلامي في تمويل الشركات الناشئة والصغيرة، وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وعلى هذا الأساس قامت عدة منصات إسلامية دولية، مثل: "لنتش غوود"، و"كابتابووست" و"شكرة"، منصات تعد من أبرز المبادرات على المستوى العالمي داخل هذا المجال، ولقد قامت بتطوير أطر تمويل واستثمار جماعي خاصة قائمة على الشراكة والإقراض الموافق للشريعة والتبرع، أطر سمحت لهذه المنصات بالتغلب على صعوبة الوصول إلى الأفراد والشركات الناشئة والصغيرة داخل الدول المسلمة الراغبة في التمويل أو الاستثمار على أسس تتوافق مع الشريعة، وبالنظر للأهمية

## التمويل الجماعي وأفاق توسيع التمويل الإسلامي: دراسة حالات متعددة لمنصات دولية

البالغة للتمويل الجماعي في توسيع التمويل الإسلامي، يمكن صياغة بعض المقترحات لتنمية وتطوير هذا القطاع في الدول المسلمة:

- تطوير البنية التحتية التكنولوجية عبر توسيع الاتصال بالانترنت ورفع جودته، واستخدام وسائل الدفع الإلكتروني في المعاملات المالية لزيادة الممولين المحتملين عبر الانترنت وتقليل التكلفة الإجمالية للتمويل الجماعي؛
- جعل المعاملات المالية عبر الانترنت ممكنة من خلال وسائل التوقيع الرقمي، وغيرها من تقنيات التحقق من صحة البيانات؛
- وضع إطار قانوني ينظم نشاط التمويل الجماعي ويشرف عليه، وذلك من خلال سن قوانين تخص عمليات الاستثمار والتمويل الجماعي، وقوانين تخص عقد الصفقات وتسوية المدفوعات الكترونياً، وكذلك قوانين لحماية خصوصية المتعاملين.

### 6. قائمة المراجع:

1. العتيبي هاجد بن عبد الهادي. (2021). منصات التمويل الجماعي دراسة فقهية تأصيلية. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، العدد 198، الصفحات 573-588. <https://journals.iu.edu.sa/ILS/Main/Article/1489>
2. Abdeldayem, M., & Aldulaimi, S. (2022). Developing an Islamic crowdfunding model: a new innovative mechanism to finance SMEs in the Middle East. *International Journal of Organizational Analysis*, 31(3). [https://www.researchgate.net/publication/360526277\\_Developing\\_an\\_Islamic\\_crowdfunding\\_model\\_a\\_new\\_innovative\\_mechanism\\_to\\_finance\\_SMEs\\_in\\_the\\_Middle\\_East/link/6295d16f6886635d5cb15831/download?tp=eyJjb250ZXh0Ijp7InBhZ2UiOiJwdWJsaWNhdGlvbilsInByZXZpb3VzUGFnZSI6bnVsbH19](https://www.researchgate.net/publication/360526277_Developing_an_Islamic_crowdfunding_model_a_new_innovative_mechanism_to_finance_SMEs_in_the_Middle_East/link/6295d16f6886635d5cb15831/download?tp=eyJjb250ZXh0Ijp7InBhZ2UiOiJwdWJsaWNhdGlvbilsInByZXZpb3VzUGFnZSI6bnVsbH19)
3. Abdullah, S. & Oseni, U. A. (2017). Towards Shariah compliant equity-based crowdfunding for the halal industry in Malaysia, *International journal of business and society*, Vol. 18 S1. [https://www.researchgate.net/profile/Umar\\_Oseni/publication/320863564\\_Towards\\_a\\_shari%27ah\\_compliant\\_equity-based\\_crowdfunding\\_for\\_the\\_halal\\_industry\\_in\\_Malaysia/links/59ff21baaca272347a2967c1/Towards-a-shariah-compliant-equity-based-crowdfunding-for-the-halal-industry-in-Malaysia.pdf](https://www.researchgate.net/profile/Umar_Oseni/publication/320863564_Towards_a_shari%27ah_compliant_equity-based_crowdfunding_for_the_halal_industry_in_Malaysia/links/59ff21baaca272347a2967c1/Towards-a-shariah-compliant-equity-based-crowdfunding-for-the-halal-industry-in-Malaysia.pdf)
4. Beaulieu, T. Y., Sarker, S., & Sarker, S. (2015). A conceptual framework for understanding crowdfunding. *Communications of the Association for information Systems*, Volume 37, Article 1. <https://aisel.laisnet.org/cgi/viewcontent.cgi?referer=https://www.google.com/&httpsredir=1&article=3866&context=cais>
5. Biancone, P. P., Secinaro, S. & Kamal, M. (2019). Crowdfunding and fintech: Business model Sharia compliant, *European Journal of Islamic Finance*, No 12. [www.researchgate.net](http://www.researchgate.net)
6. Consultative Group to Assist the Poor, (2017). Crowdfunding and Financial Inclusion, Working paper. <https://www.cgap.org/sites/default/files/Working-Paper-Crowdfunding-and-Financial-Inclusion-Mar-2017.pdf>
7. Ethis. (2017, November 30). Islamic Crowdfunding Platforms: A Possible Tool for Financial Inclusion. <https://ethis.co/blog/islamic-crowdfunding-platforms/>
8. Gabr Ahmed, New Investment Platform Shekra Supports Startups in Egypt, (2013). <https://www.wamda.com/2013/02/new-investment-platform-shekra-supports-startups-in-egypt>
9. Hassnian A., Hazik M., Hadia S. H. & Muhammad H. A. (2019). Global Landscape of the Islamic Fintech: Opportunities, Challenges and Future Ahead, *COMSATS University Islamabad*, Vol 4(2), 2019, pp. 29-53. <https://lahore.comsats.edu.pk/cif/journal/Vo4-2/DOI10.26652.cjif.4201923.pdf>
10. Kapitalboost. (2023). <https://kapitalboost.com/>
11. Marzban, S. & Asutay, M. (2012). Standing out with the crowd, *The Banker*. [https://www.researchgate.net/profile/Shehab-Marzban/publication/280949351\\_Standing\\_Out\\_With\\_the\\_Crowd/links/55ce79a808aee19936fc5c2a/Standing-Out-With-the-Crowd.pdf](https://www.researchgate.net/profile/Shehab-Marzban/publication/280949351_Standing_Out_With_the_Crowd/links/55ce79a808aee19936fc5c2a/Standing-Out-With-the-Crowd.pdf)
12. Marzban, S. Asutay, M. & Boseli, A. (2014). Shariah-compliant crowd funding: An efficient framework for entrepreneurship development in Islamic countries, *Harvard Islamic Finance Forum, Massachusetts*. [https://www.researchgate.net/profile/Shehab-Marzban/publication/280612061\\_Shariah-compliant\\_Crowd\\_Funding\\_An\\_Efficient\\_Framework\\_for\\_Entrepreneurship\\_Development\\_in\\_Islamic\\_Countries/links/55be948b08aee9289a099d92d/Shariah-compliant-Crowd-Funding-An-Efficient-Framework-for-Entrepreneurship-Development-in-Islamic-Countries.pdf?origin=publication\\_detail](https://www.researchgate.net/profile/Shehab-Marzban/publication/280612061_Shariah-compliant_Crowd_Funding_An_Efficient_Framework_for_Entrepreneurship_Development_in_Islamic_Countries/links/55be948b08aee9289a099d92d/Shariah-compliant-Crowd-Funding-An-Efficient-Framework-for-Entrepreneurship-Development-in-Islamic-Countries.pdf?origin=publication_detail)
13. Mushthaq, A. K. (2017). Shariah compliant crowd funding: an alternative optimal platform for funding MSMES, *KAAP international journal of Economics, Commerce & Business Management*, Vol 4 (Iss 3, A 13). <http://www.kaavpublications.org/journals/journal-1/article/article-1450.pdf>
14. Saiti, B., Musito, M. H. & Yucel, E. (2019). Islamic crowdfunding: fundamentals, developments, and challenges, *The Islamic Quarterly*, Vol 62, No. 3-469. <https://www.researchgate.net/publication/331408070>
15. Salizatul, A. I., Siti, N. M. R., Nurakmar, M. S., Tung, S. T., & Khong, Y. L. (2018). Islamic Micro Financing: Crowd-Funding as a Drive to Improve Financial Inclusion in Malaysia, *International Journal of Engineering & Technology*, 7 (4.29). [https://www.researchgate.net/publication/332573262\\_Islamic\\_Micro\\_Financing\\_Crowd-Funding\\_as\\_a\\_Drive\\_to\\_Improve\\_Financial\\_Inclusion\\_in\\_Malaysia/link/5cbee970299bf1209778f803/download](https://www.researchgate.net/publication/332573262_Islamic_Micro_Financing_Crowd-Funding_as_a_Drive_to_Improve_Financial_Inclusion_in_Malaysia/link/5cbee970299bf1209778f803/download)
16. Shekra. (2020). [www.shekra.com/en/](http://www.shekra.com/en/)
17. Transparent Hands. (2022, March 10). Best Donation Platforms For Muslims. <https://www.transparenthands.org/best-donation-platforms-for-muslims/>
18. World Bank, Islamic Development Bank, & Islamic Research and Training Institute (2015). Leveraging Islamic finance for small and medium enterprises, Joint WB-IDB policy report, Istanbul. <http://www.irti.org/English/News/Documents/Islamic%20SMES%20Finance%20Report%20on%20Leveraging%20Islamic%20Finance%20for%20SMES.pdf>
19. Zorica, G. (2014). Advantages of crowdfunding as an alternative source of financing of small and medium-sized enterprises, *Proceedings of the Faculty of Economics in East Sarajevo*, Issue 8, pp. 39-48. <https://doisrpska.nub.rs/index.php/zrefis/article/download/1440/1342>